

وقوله تعالى **قد نزلنا سورة** تخفيف الداء واللباق ذبا لتشد يد
انما نحن النصارى اي الباقين في الذناب لكن ها تقنيه معنى
 التقدير في اللغة جعل النبي علي حقا وعينه يقال قد نزلنا السورة
 بهذا اي اجعله علي مقادير وقد لا يسمي الاقوام اي جعلها
 علي مقادير الكفاية ويفسر القويرو بالعقبات فتقال قد نزلنا
 علي وقدره علي اي جعله علي مقادير ما ينبغي في الخير والشر وقيل
 معنى قد نزلنا كذا وقال الزجاج دبرنا فان قيل لم اسد للاذنة
 فعل التقدير الي انفسهم مع انه قد عز وجل احبب باهم انما ذكرنا
 هذه العبارة لما لهم من العزب والاختصاص باسمه تعالى كما تقول
 خاصة الملكة برنا كذا وانا ولد برد الاسر هو الملكة وهم وانا
 برنا كذا بهذا الكلام اظها رسالي من الاختصاص بذلك الملكة
 كذا صا وما ليس الملكة عليهم السلام اي اهدم عليه السلام
 بالولد واحترمه باهم برسولون بعد انه يوم يخرجون ذهابا بعد
 اهلهم الي لوطا له وهذه هي القصة الثانية المذكورة في
 هذه السورة قاله تعالى **فلما حاك لوط ليلته** ها هنا مرنا
 مفتوحتان من كلتيه نقرأ قالون والجزية وابو عمرو واستطاع
 واحدة منها مع امد القهر وقرا ريش وقيل يستعمل الثانية
 وانما لها حرف عدو الباقية بتحقيق الهمزتين وكذا رجال اهل
 المدينة قال لهم **انكم قوم منكرين** لا في دخلوا عليه بها كما تنكر لهم
 وحافض دخلهم لالحرس يوصلونه اليه ولا حلا لهم كما نوا
 سبابا مرد احسان الوجوه خاف ان يسمي قى مد عليهم بسبب
 طلبهم فتاه هذه الكلمة وقيل ان النكر ضد المعرفة فقوله عليه
 الصلاة والسلام انكم قوم منكرين اي لا اعرفكم ولا اعرفون
 انكم

انكم من اي الاقوام انتم ولا اية عرض دخلتم عليه فصدق ذلك **قالوا** اي
 املا عليه **يا حينك ما** اي بالذات الذي **كانوا** اي في مكة **هين** اي
 اي يشكوا في نزوله ويجادلون وصف بالنسك وان كان مكذبا من
 جهة ما يرضون له من حيلة انه لا يرجع الي نفسه فيها عليه بيهر
 اكد ما ذكر وهو هو لهم **واينك يا يحيى** اي باليقين الذي لا يشك فيه
 هم اكد وا هذا التاكيد بقولهم **وانا لهارقون** اي فيها اخيرا كره
فاسرنا هلك اي فاذهب بهم في الليل **مقطع من الليل** اي طاعة
 من الليل وقيل اي آخره قال الشاعر اعني الباب وانظر في النجوم
 كما عليا من قطع ليل لهم كانه طال عليه الليل فحاطب جميعه
 بذلك وكان يجب طول الليل للمواصل وقرا نافع وابن كثير يوصل
 صرحه فاسر بعد الفاء من السر والباقيون بالقطع وهما معني **واينك**
اد بالهم اي وكفى علي فا وهلك وسر خلفهم وقطع علي احوالهم
ولا يفتحت قلوبهم اي ليلا يرب اليهم ما نزلهم من اللذات وقيل فحصل
 تركه اللذات علامة لمن يتوهم ان لوطا **وامصوا حيت في مروج**
 اي الي اي مكان الذي امركم الله بالمعنى اليه قال ابن عباس هو الشام
 وقال الفضيل حيث يقول لكم جبريل ذلك ان جبريل امرهم ان
 يطوا الي قرية معينة ما جعل اهلها عمال قوم لوط وقتل الي الارض
 وكيال الي مصر **فبني** حيث ها هنا على باهم من كونها طرف
 مكان مهم ولا يها مها تقدم اليها الفعل من غير واسطة **وقصفا**
 اي واوحيا اليهم وما نحن تقيننا معني الا بما تقدمه بالي ومثله
 تقيننا الي بني اسرائيل وتوله تعالى **ذلك الامم** بهم تفسيره
ان را هو لوط اي مستأصلون عن اخرهم حتى لا يفتي
 منهم احد وقد له تعالى **محمدا** حال من هو لوطا ومن انهم ليس

Copyright © King Saud University